

خاتمة

نداء الفلاح...

للاستاذ أحمد عبد اللطيف بدر

الأنوف ، وقدمت الوعيد الذى قطع الوريد ، وأرهبت الشيطان
فتناثرت الأهواء !

يا صباح النور !

كنت أجمع الخير من حقل لأطمح إخوتي الذين يرقبون
نتاجي ، لكن تأبى خليفة الجشع إلا أن تفضن أو تمنى ، والأرض
الطيبة ضاحكة ساخرة !

يا صباح النور !

كنت أنتطلع إلى مطلع الشمس ! وأرى أشعتها تباكرنى
بالنحية ؛ فأخفض الجناح ، لأن الخالق قد أودع فيها سر النماء
وكنت أسمع إلى زقاة الديك الذى يردد تسابيحها فى مشرق
اليوم الجديد فأصبح القادر الذى أودع هذا المخلوق تلك القدرة
الفائقة !

يا صباح النور !

لقد تطلعت فى مولدك إلى بهاء الحياة بعد أن رسمت فى الأفق
أشعة الحرية ، والعدل ، والمساواة !

وصحوت على زأرة الأسد التى أرهبت الذئاب ، فذهبت على
ظهور الملق والخداع والرياء ، لتظهر العطف على الجملان !
يا صباح النور !

لم تعد محجب تغطى هذه الأشعة الوضيئة ؛ فأثر القلوب
لتزول عتمتها وتذهب أحقادها ، وتتألف وحدتها !

يا صباح النور !

عشت قائما فلن أخرج عن قناعتى ، بل أعطى لذى الحق
حقه ، غير أنى لا أخفض رأسى لغير فأسى !
يا صباح النور !

أنت أمل مترقب ، بعد يأس مخضع ، فأشرق على الوادى
ليرى فيك سر السعادة ، وجمال الحياة !

أحمد عبد اللطيف بدر

بدر سعيد

يا صباح النور !

أشرقت على طلعتك ، وكنت غريقا فى ظلام الحيرة ! تأمها فى
مناهاض الظلم ! يا صباح النور !
فى مشرقك إشراق الأمل بقلبي ؛ فقد عشت طويلا أرى
أشباه تجمع النعم على عيني ، وتحول بين وضاءتك وبينى !

يا صباح الخير !

كنت مخفقا فى حياتى ، ولكنك خفقت بأضوائك تخفق
فؤادى لسنا سنائك ! فيك - يا صباح الخير - نور الحياة ،
وشرف المداد !

كانت الحبات تساقط على جيبى ؛ فتلعب فى وهج الشمس ؛
ثم تروى أرضى الطيبة وتخرج اللؤلؤ الذى أرقبه من بعد ، لأعد
عبات الحمى !

يا صباح النور !

طال ليلى ، وزاد ويلي ، واستحب استعبادى حتى ذهب
زهادى !

أخرس اللسان بعد أن أسكتته الحاجة ، وذلل الجنان بعد
أن أخضعتة الشراهة ، وانحنى الرأس على الفأس لكن بقيت
الكرامة !

يا صباح النور !

زعم السادة خلود السيادة ؛ فودمت أنوفهم ، وانتفخت
أوداجهم ، وطلعت أهواؤهم ، حتى جثت بالأمر الجلل الذى جدع